

قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فالحمد لله الذي يهدي عباده لطرق الخيرات ويدلهم عليها ، وله الحمد على توفيقه لهم للقيام بها والإعانة عليها ، وله الحمد على قبولها منهم ورضاه عليهم ، وله الحمد على إثابتهم عليها ومضاعفةِ أجورهم تفضلًا منه وإكرامًا.

فله الحمد أولًا وآخرًا ، وله الحمد ظاهرًا وباطنًا.

ومن عظيم الهداية والتوفيق أن يوفق الله عباده لمراغمة الظالمين المفسدين ، وإغاظتهم وتنغيص عيشهم ، بكشف باطلهم وقطع فساد سياستهم ، وفضح خباياهم ،

فها هم أدعياء السياسة والكياسة يديرون حربًا داخليةً ويسعرون لظاها في محاولة فاشلة للقضاء على بقية الناصحين، وفي سعي حثيث لاهث لستر ما انكشف من عوراتهم وطمس ما فضح من سوءاتهم.

فعاثوا يمينًا وشمالًا، يتهمون هذا ويفترون على هذا، ويعتقلون هذا ويتوعدون هذا، ويطاردون هذا، ويحاولون جاهدين تمويه وجه الحقيقة المشرقة.

لا يعقل أنهم للآن ما تيقنوا أن سياساتهم التي قد أدرك الجميع في الدولة جنودًا ورعية وحتى من هم خارج الدولة أنها هدمت الدولة وحرفت مسيرتها وأفسدت وأهلكت وأحرقت أخضر الدولة ويابسها.

هل يعقل أنهم لم يبصروا للآن أننا وصلنا للنهاية والحافة بسببهم وبسبب سياساتهم؟!

أيعقل أنهم لم يدركوا للآن أنهم سبب الفساد وأنهم قادوا الدولة لما وصلت إليه؟!!

أيعقل أنهم يظنون أن ما فعلوه في القضاء من تسييس وما فعلوه بطلبة العلم من محاربة وما فعلوه بالجنود من تفرقة قومية عرقية وأن ما فعلوه بالإمام من تغييب وحجب هو إصلاح وكياسة وفطنة؟!!

يا ساسةَ الفسادِ ويا محنكو الكساد انظروا إلى جنودكم عن قرب. إنهم كلهم قد أدركوا فسادكم وانتشر بينهم بغضكم ويرونكم بأنكم السبب وراء انحسار الدولة وانكسارها.

حتى بات ذلك فاكهة مجالسهم، وتندر مقالاتهم، وانظروا ما يُكتَب مقال أو يُنشَر منشور يفضحكم إلا وانتشر بينهم انتشار النار في الهشيم.. أتظنون ذلك دليلًا على حبهم لكم ورضاهم عنكم؟!!

نحن نتحداكم أن ترفعوا سياط جلاوزتكم وجلاديكم عن رقاب الإخوة الجنود ثم اسمعوا منهم، وانظروا لأي مستوى وصلتم.!!

ونحن نتحدى ديوان الإعلام ديوان التملق والمداهنة ديوان البدع والهوى أن يَخرجَ لنا بتقريرٍ حيٍّ يباشرُ سؤالَ الجنود والرعية عن الفساد المستطير، والسياسات المقيتة البغيضة. وخصوصًا من الإخوة العجم، بشرط ضمان سلامتهم.

بل نحن نتحدى ديوان الإعلام ديوان الهوى والبدع، واللجنة المفوضة، وعبد الله، وحامد أن يظهروا للجنود أين مكانة طلبة العلم؟!!

أين مكانة الشيخ العالم المجاهد أبي محمد المصري؟! وأين مكانة الشيخ العالم المجاهد الصابر أبي عبد الرحمن الزرقاوي؟! وأين مكانة الشيخ العالم العامل أبي يعقوب المقدسي؟! وأين مكانة الشيخ القاضي أمير ديوان القضاء والمظالم محمد التميمي؟!! وأين مكانة الشيخ القاضي أوس النجدي وأين مكانة غيرهم من طلبة العلم والعلماء؟!!

نجيب بدلًا عنهم!

مكانتهم في السجن كما فعلوا مع الشيخ المجاهد أبي عبد الرحمن الزرقاوي المهاجر والشيخ المجاهد أبي يعقوب المقدسي بالكيد لهم واختلاق التهم ليزج

بهم مع المرتدين واللصوص والسراق، وإما يتم إقصاؤهم واستبدالهم بالجهلة المتملقين المداهنين الذين لا يدينون إلا بدين أميرهم. هذا ما فعله من فوضهم الخليفة فخانوا بيضة المنهج وأمانة العلماء ومكانتهم من سدة الدولة!!

ونحن هنا نتحدى ديوان الزور والبهتان والهوى والبدع أن يخبرنا لماذا كل ولاة الأمر عراقيون؟ فأمير اللجنة المفوضة عراقي ووالي البركة عراقي ووالي دمشق عراقي ووالي إدلب عراقي ووالي حلب عراقي وعلى استحياء جعلوا والي حوران شامي ولكن نائبه عراقي وحتى عسكري الشام عراقي. وقاضي ديوان الأمن عراقي وشرعي إدلب وحلب عراقي، حتى بات جميع الجنود يبصرون ذلك ويلاحظونه ويلاحظون التفريق بين الجندي العراقي وغير العراقي.

حتى وصل أثر هذه السياسات إلى أبسط الجنود. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكأن هناك إرثًا عراقيًّا يُخافُ زوالُه أو أنهم يخافون أن يطردوا من الشام ففرضوا علينا هذه السياسة.

ونحن نتحدى ديوان الزور والبهتان والهوى والبدع أن يظهر مستوى حال القضاء المغيب عن واقعنا. ونحن نمتلك الأدلة الواقعية الكافية لإثبات تسييس القضاء وتغييبه، وإقصائه.

يا ساسة الدولة استيقظوا من سباتكم، ماذا تنتظرون ؟!! أن نقتتل فيما بيننا؟!!

ماذا تنتظرون بالله عليكم؟! أن تثور الناس والجنود عليكم ونصبح فريسة سهلة للعدو؟!!

لا نريد منكم شيئًا ، حتى كراسيكم لن نزاحمكم عليها ، **ابقوا أنتم الأمراء ولكن صححوا وأصلحوا.**

كونوا أنتم اللجنة المفوضة ولكن أعلوا كلمة الله عليكم وأعيدوا للقضاء هيبته وسلطانه.

كونوا أنتم اللجنة المفوضة والأمراء ولكن لا تحاربوا طلبة العلم.

كونوا أنتم اللجنة المفوضة والأمراء ولكن لا تزرعوا بيننا القومية النتنة.

كونوا أنتم اللجنة المفوضة والأمراء ولكن لا تحجبوا الإمام ولا تغلقوا عليه أبوابكم.

كونوا أنتم اللجنة المفوضة والأمراء ولكن لا تفتنوا الإخوة في دينهم.

الجنود لا يريدون منكم إلا إقامة الدين.

ونحن نعلم أنكم تخافون أن يعلوكم القضاء لأنكم فعلتم الأفاعيل وباشرتم الأباطيل. فتخافون على أنفسكم وعلى حاشيتكم وبطانتكم.

فانتظروا إنا منتظرون وتربصوا إنا معكم متربصون.

كتبه

ابن جبير